

## 12310 - حكم السؤال بوجه الله

### السؤال

ما المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم ( لا يسأل بوجه الله إلا الجنة) ؟.

### الإجابة المفصلة

اختلف في المراد به على القولين :

القول الأول : أن المراد لا تسأل أحداً من المخلوقين بوجه الله فإذا أردت أن تسأل أحداً من المخلوقين لا تأسله بوجه الله ، لأنه لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ، والخلق لا يقدرون على إعطاء الجنة ، فإذاً لا يسألون بوجه الله مطلقاً .

القول الثاني : أنك إذا سألت الله فإن كان الجنة وما يستلزم دخولها فاسأله بوجه الله ، وإن كان من أمور الدنيا فلا تسأل بوجه الله ، فأمور الآخرة تسأل بوجه الله كقولك مثلاً: أسألك بوجهك أن تنجيني من النار. والنبي صلى الله عليه وسلم استعاد بوجه الله لما نزل قوله تعالى : (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَعْلَمَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فُوْقَكُمْ) الأنعام/65. قال : أعوذ بوجهك (أوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) الأنعام/65. قال : أعوذ بوجهك (أَوْ يَلِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بِأَسْبَسَ بَعْضٍ) الأنعام/65. قال هذه أهون أو أيسر.

ولو قيل إنه يحتمل المعنيين جمیعاً لكان له وجه.